يوم الجمعة. ففي ساعات الصباح الاولى، اجتمع بارون بالقادة الكتائبيين للتنسيق، واتفق معهم على قيام قوة كتائبية اكبر ستاخذ مكانا لها في المطار، وان هذه القوة لن ترسل الى المخيمات الى حين تلقي الموافقة من رئيس الاركان وبعد ان يعقد رئيس الاركان اجتماعا ثانيا مع قيادة اركان الكتائب (صفحة ٧٠٥ ــ ٧٠٦).

وقبل وصول رئيس الاركان، عقد الميجر جنرال دروري اجتماعا مع قائد الجيش اللبناني حاول خلاله اقناعه من جديد، وعبره اقناع رئيس الوزراء والسفير درايبر، بدخول الجيش اللبناني الى المخيمات. وقال دروري لذلك القائد، استنادا الى شهادته (ص ١٦٣٣): «انت تعلم ما يمكن للجيش اللبناني ان يقوم به من اجلنا معا. حين تذهب الآن الى الوزان (رئيس الوزراء اللبناني) قال له مجددا انك ترى ما يحصل هنا. وربما حان الوقت لان تقوم بامر ما. وانت ستذهب الى درايبر للاجتماع به... خذ بنصيحة جيدة من درايبر هذه المرة او اذنا منه للدخول او افعله بنفسك».

واوضح دروري في شهادته انه طلب من قائد الجيش اللبناني ذلك منذ ان سمع ان درايبر ابلغ القائد قبل يوم واحد ان الاميركيين سيدفعون الاسرائيليين الى خارج بيروت، وانهم لن يتحدثوا او يتفاوضوا معهم. اما الاجابة التي تلقاها دروري لاحقا على طلبه من قائد الجيش اللبناني، فكانت سلبية.

٤٦ ــ يوم الجمعة في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، ومنذ ساعات الصباح، اكتشف جنود اسرائيليون عمليات قتل وعنف ضد سكان من مخيمات اللاجئين. وقد استمعنا الى شهادة من العلازم غرابوفسكي نائب قائد فرقة من الدبابات الذي كان على بعد ٢٠٠ متر من المباني الاولى المتواجدة في المخيمات. فلقد رأى في الصباح جنودا كتائبيين يقتادون الرجال والنساء والاطفال خارج منطقة المخيمات الى منطقة المدينة الرياضية. وبين الثامنة والتاسعة رأى جنديين كتائبيين يضربان شابين اثنين، قبل ان يعودا بهما الى المخيمات. وبعد وقت قصير، سمع اصوات اطلاق نار ورأى الجنديين الكتائبيين يعودان من جديد الى خارج المخيم. وبعد ساعة تقدم بدبابته فرأى الكتائبيين قد قتلوا مجموعة من ٥ نساء واطفال. وقد اراد غرابوفسكي ان ينقل تقريرا لاسلكيا عن الحادثة الى مسؤوليه، غير ان طاقم الدبابة ابلغه انه سمع تقريرا لاسلكيا الى قائد الفرقة يفيد عن مقتل مدنيين وان القائد اجاب: «نعلم ذلك، لا نحب ذلك، وليس علينا التدخل». وقد رأى غرابوفسكي حادثة اخرى قتل خلالها احد الكتائبيين رجلا مدنيا. وفي ساعات بعد الظهر تحدث جنود غرابوفسكي الى كتائبي اتخذ له مكانا قريبا منهم. وحين سأله جندي يتكلم العربية لماذا يعمل مع زملائه على قتل المدنيين اجابه ان النساء الحوامل سيلدن [فدائيين]. وان الاطفال سيكبرون ويصبحون [فدائيين]. وقد غادر غرابوفسكي المكان في الساعة الرابعة بعد الظهر. وفي وقت متاخر من بعد الظهر وصف غرابوفسكي ما شاهده على مسمع قائده في فرقة الدبابات وضباط آخرين، وحسب اقتراحهم تكلم عما شاهده امام قائد الوحدة في الساعة الثامنة مساء (شهادة غرابوفسكي ص ٣٨٠ ــ ٣٨٨). وفي بيانات متعددة قدمت الى لجنة التحقيق تحدث جنود وضباط من الفرقة التي تضم غرابوفسكي وفرق اخرى كانت متمركزة في امكنة مجاورة انهم شاهدوا يوم الجمعة اعمالا تعسفية من قبل الجنود الكتائبيين بحق رجال ونساء واطفال نقلوا خارج المخيم وسمعوا صراخا ورأوا اعمال قتل ارتكبها الكتائبيون.

ولم يؤكد قائد الفرقة في افادته (رقم ٢١ و١٧٥)، وفي شهادته انه تلقى تقارير يوم الجمعة من اي من جنود فرقته حول عمليات القتل والعنف التي ارتكبها الكتائبيون بحق سكان المخيمات. وهو سمع فعلا مساء الخميس، حسب ما قاله، حين كان في مركز القيادة المتقدم عن مقتل ٣٠٠ شخص وهو رقم انخفض فيما بعد الى ١٢٠ قتيلا. لكن في يوم الجمعة فان التقرير الوحيد الذي تلقاه كان حول فرار بعض عشرات الاشخاص شمالا وشرقا خلال فترة بعض الظهر. وفي وقت لاحق، بعدما نشرت انباء عن مجزرة المخيمات بذل قائد الفرقة جهودا خاصة للحصول على تقرير مقتضب من خلال موجة راديو الفرقة، وقد نقل الينا هذا التقرير (المستند ١٢٤). وفي هذه الوثيقة لا توجد بيانات عن اعمال قتل او تعذيب من قبل الكتائبيين يوم الجمعة.

لم نرسل اشعارا، وفقا للمادة ١٥، الى قائد الفرقة هذا، وذلك لاسباب شرحناها في المقدمة.